السنة الرابعة * ثمن النسخة عشرة صانتيمات * عـدد ١٨ من مرشد الامة

مرشد الامة

سنة ١٣٢٤
١٩٠٦

MOURCHED EL-OUMMA

ادارة الجريدة
بنهج بن زياد (حذو سراية المملكة عدد ٥٦)

المراســلات
توسل خالصة جرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها المسؤول سليمان الجادوي

لا يلتفت لغير الممضات من رسايل النشر ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر

العنوان التلغرافي (مرشد الامة)
تدفع قيمة الاشتراك سلفا ووصولات الاشتراك لا تعتبر
الا اذا كانت ممضاة من مدير الجريدة وعليها ختم الادارة
ومن قبل عددين عد مشتركا

Adresse télégraphique :
MOURCHED EL-OUMMA
TUNIS

الاشتراك في "مرشد الامة"

في الايالة التونسية والجزايرية وطرابلس الغرب
عن سنة ١٠
لطلبة العلم بالجامع الاعظم ٨
الاستانة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانية
عن سنة ١٢
في مملكتي الزنجبار وعمان وساير الممالك الاخرى
عن سنة ١٥

اجـرة الاعلانـات
عن السطر الواحد

في الصحيفة الاولى ٢
— الثانية .... ١«٥٠
— الثالثة .... ١«٠٠
— الرابعة .... ٠«٥٠

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la rédaction s'adresser à M. SOLIMAN EL-JADOUI
56, rue Ben Zied, Tunis.

* تونس يوم الجمعة ٢٤ محرم الحرام ١٣٢٨ * * جريدة علمية سياسية قضائية تجارية تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع * * الموافق ٤ فيفري ١٩١٠ *

الى الملتقى يا مستشفى

كل حين تظهر لنا بوادر بل حقائق لا مرآء فيها ولا نزاع في صحتها تنبئنا بان بابا الطمع والرجاء قد غلقا في وجوهنا وان كل التغيرات والانقلابات الحديثة قد جاءت لتكون قاضية على الآمال وبرهانا على قطع الرجاء وان الحال لا تزداد الا تعاسة وقد تحققنا من الآن فصاعدا انه لم يبق لنا صدر يحمل الضيم وقلب يصبر على الآلام حتى كادت اصوات التطرف تنفجر من افواهنا لتطالب بكل شدة حقوقنا المهضومة وامتيازاتنا المغصوبة ولم يرضها النداء باستلفات والتماس حسب عادتها القديمة وترى ذلك من استعمال اللين موضع الشدة وطلب المستحسنات في مقام طلب الواجبات والا كيف تسلب منا خصوصياتنا ونحن لا نزال نترجى تحسين الحال والتخفيف من الاثقال والعكوف على ما بقي بايدينا قناعة وزهدا وتساهلا وتنازلا شأن المغلوب على امره مع ضعف الادراك والتفكير

نعم اننا لو حاسبنا انفسنا على تفريطنا لكنا الجانين والا ما سبب تقاعسنا وتناعسنا وتنازلنا ونحن على شفا جرف الانقراض وقد غلت ايدينا عن تكسبنا وارتزاقنا وقيامنا بلوازم الحياة ولو البسيطة

فلا نكاد نقرا الاخبار او نسمع المتواترات على الالسن الا ويعترينا الاياس من مزعجاتها المؤذنة بانصباب وابل من المقت المميت

كم نسرد وكم نعدد وكم ننتقد مع ان مصائبنا التي حلت بنا او على وشك الانحلال لا يفيها حصر ولا يكفيها تعداد وكان التعرض لما هو معلوم ومشهور من باب فناء الاوقات فيما لا يجدي نفعا ضرورة انه قد رسخ في الاذهان فلا فائدة في اعادته خوفا من اشمئزاز النفوس وانكسار القلوب ولكننا الان لا غرض لنا الا بسط مسألة هي من الاهمية العظمى ولئن كان وراءها جرحا للافئدة واحراقا للاكباد الا ان واجب الاصداع بالحق يحملنا على ان لا نغفل عن المهمات ليعرف شعبنا انه في موقف حرج ولتتحقق الحكومة نفسها ان لا بد لها من مراعاة ذممنا وصيانة حقوقنا

اما تلك المسألة فهي الاشاعة المتواترة (واشاعة السوء محققة) من ان ادارة المستشفى الصادقي بجميع حيثياتها ستسند الى كبير اطبائها ليكون هو المسؤول عنها وله الحق في ان يعزل التونسيين ويوظف الاروبيين وينيط اعمالها بمن يشاء ولو من السافلين اذ العهدة عليه وفي مقابلة ذلك سيعين له ربع مليون في السنة يتقاضاها مشاهرة جزاء قيامه بهاته الوظيفة المتشعبة ومع ذلك فقد لاقى احسان الحكومة والتفاتها اليه بمزيد الترحاب واعرب عن خلوص نيته باقتصاده في مصاريفها وذلك انه اعلم وصرح بأن الادارة آلت اليه وهو عازم على تأخير غالب موظفي الاهالي مع الوعد بأنه سيكون في اعانتهم حتى يدمجوا في زمرة مستخدمي جمعية الاوقاف وغاية ما في الامر انهم ينتقلون من ادارة الى ادارة كي يتسنى له بعد ذلك ادخال تنظيمات حديثة للمستشفى وتلك التنظيمات هي

اولا — تكليف احد افراد البوليس الذي كان يحرس العاهرات (الفرنسي بلا شبهة) بان يكون وكيلا للمستشفى عوض الاهلي الذي كان يشتغل فيه ومات منذ زمن

ثانيا — ابطال القلم العربي وتأخير العدول

ثالثا — اجراء تحسينات داخلية لم يبينها ونحن ايضا نجهلها ولربما كانت ادهى وامر لان هذا الرجل له مساوي مع الاهالي لا تعد ولا تحصى فلا يفكر في امر الا وفيه الوبال لهم ناهيك به يوم كان طبيبا ولا قوة بيده ولا نفوذ لديه يعامل المصابين والمبتلين معاملة وحشية فيراهم مترامين امام المستشفى على قارعة الطريق ولا يأذن لهم بالدخول حتى كادوا ان يجلبوا الوباء لاهل العاصمة وفوق ذلك لم ينصت لاقوال الصحافة المنددة عليه في ذلك الحين وقد كنا انتقدنا عليه ولم يزده ذلك الا طغيانا فكيف تكون مجرياته اليوم بعد ما يصير صاحب القوة والنفوذ

نعم امن الانصاف ان يجازى المسيء بمثل هذا الاحسان وينال مثل هذا الانعام وتتوجه اليه الانظار فاذا كان محبوبا وعزيزا عند احد رجال الدولة فانه مبغوض عند الاهالي الذين يتضجرون من فساد صنيعه احيانا ، اما رجال فرانسا المنصفون فيعز عليهم الجنس الاهلي اكثر من معزة طبيب وائن كان ماهرا في صناعته ومتضلعا في حرفته لان توفر معلوماته الطبية لا تؤهله الى وظيفة ادارية ومالية وتنفيذية ومراقبية في آن واحد زيادة عن كونه غير مبجل عند الاهالي والاوقاف اوقافهم والمستشفى مستشفاهم ومن الغبن ان يتداخل في خصوصياتهم ويتمعش من ارزاقهم وهم لا يريدون

ومن جهة اخرى كيف تتعدد الوظائف في شخص واحد لا يمجده الا الجنس الفرنسي وباقي اوصاف الكمال فهو خال منها وبعيد عنها في الغالب

وهل تسمح الحكومة باخراج الاهالي من المستشفى ترضية لخاطره وتتميما لمرغوبه ولو اقترح ما يناقض العدل ويعاكس الانصاف وتوافقه على رايه لتزيد في ويلاتنا ولتكثر في تشكياتنا وتضيف هاته المضرة الى اخواتها التي سبقت

والله ان هذا العمل لا يهون علينا امره وانا منه لمتضجرون

سلبت الوظائف الدولية منا واعطيت الى غيرنا ونحن شاخصون متحملون كان البلاد ليست بلادنا والدولة ليست دولتنا وصرنا صغارا لا رئاسة لنا وغيرنا يسومنا سوء العذاب ولم يقف الخطر عند هذا الحد حتى تفاقم الامر وآل الى ان تكون اموالنا الخاصة — الاوقاف — يتصرف فيها ويتمعش منها من ليس منا مع ان فينا من توفرت فيه شروط الكمال بغزارة المعارف مع حسن السيرة وخلوص الضمير

فبحياتك انظر — ربع مليون — تعين لفرد اجنبي وتحرم منه عشرات العائلات الاهلية — ربع مليون — ينفق على حكيم حقه ان يأخذ كامثاله عشرات المئات فقط — ربع مليون — من مال الاسلاف لو بني به مأوى ثاني لكفى — ربع مليون — لو اسست به تكية ثانية لكفى — ربع مليون — لو احدثت به مدرسة صناعية لكفى — ربع مليون — لو انشئت به كلية جامعة لكفى — ربع مليون — لو صرف في تربية وضبط المتشردين لكفى — ربع مليون — من مال الاجداد والمستشفى وما حوى يعطون لابرانسفيك وهو طبيب وجراح

او الى هاته الحالة وصل التبذير في اموالنا ونحن فينا الفقراء العاجزون والمستضعفون المتوكلون

نحن لا نرضى ابدا ولا نوافق ابدا ولا نسكت ابدا

وفي الختام فان اغفلتنا يا عدالة الوزير المفوض ويا جناب الكاتب العام وسيرك فينا على مقتضى الحكمة والعدل فستلجؤنا لان نرفع اصوات نداءنا في صومعة باريس (يا رجال الانصاف محتموكم)

سليمان الجادوي

حوادث خارجية

وزارة حقي باشا

يوم الاثنين الفارط ٢٤ جانفي الجاري تلى صاحب الدولة حقي باشا الصدر الاعظم على مجلس المبعوثان وقد عقد جلساته موقتا بسراية رضا باشا وزير الحرب سابقا الخطاب المعلن بسياسة الوزارة الجديدة الداخليه والخارجيه وكان المجلس والجمهور يترقبون ذلك منه بفراغ صبر فتلقاه اغلب الاعضاء بمظاهر الاستحسان صدر الصدر خطابه بقوله ان هذه الوزارة مؤلفة من رجال اتحدوا في الافكار السياسية ثم تعرض الصدر الى الانقلاب الذي وقع في ١٣ ابريل من العام الفارط وما افضى اليه من اقامة المحاكم العرفية وهي احكام استثنائية اضطرت اليها الدولة لمنع عودة مثل تلك الوقائع

ثم قال وستمحق وزارتنا كل اية واثر من اثار تلك الحالة المكدرة بتدابير سديدة فتعيد لوجودنا سيره المعتاد ثم اشعر بقرب عرض لائحة في صلاحية القابضين على السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية فقال ان حسن انتظام الادارات والمصالح العامة معلق على بقاء كل ذي سلطة ضمن دائرة حدود واجباته ووظيفته الشخصية الى ان قال وبذلك نغتنم فائدة حسن قبول العالم المتمدن فنتمكن حينئذ من تخلص من القيود والعراقيل التي تعرض في طريق تقدمنا تقدم الاحرار وذلك بسبب عهود قديمة قد اخنى عليها الدهر

فاشار بذلك الصدر الى الغاء الامتيازات الاجنبية بالممالك العثمانية اشارة اثلجت قلوب جميع اعضاء المجلس — ثم تكلم على سياسة الوزارة الخارجية فقال : ستكون سياستنا الخارجية مؤسسة على الوداد الصادق في علائقنا مع الدول المتحابة والثقة الودادية في صلاتنا مع الدول المجاورة لنا وسنستمر على سياسة من تقدمنا من احترام المعاهدات الدولية والرغبة في عدم اضمار الظلم او التعدي بالمهاجمة بل ندافع ونحافظ على جميع حقوق الوطن ومصالحه باجدر الوسائل بشوكته ووفقا لهذه الاصول سنفض اشكال المسائل الحاضرة والتي ربما حدثت في المستقبل وسنجمع مجهوداتنا لتصيير تركيا عاملا مهما في توطيد السلم

بار و باوختم خطابه بقوله ونحن مستعدون لاقامة حكومة ممتازة بكريت غير اننا لا نقبل بحال الحاقها بمملكة اليونان

اعانة الاسطول

من المعلوم ان البحرية هي الركن العظيم لصيانة كيان الثغور العثمانية ودفع كل طارىء عنها وقد شعر بذلك كل عثماني حر صادق لوطنه ودولته ولما كان لا يقوم بتعزيز البحرية الا اعانات افراد الامة وكانت الامة كلها ملتهبة غيرة على اسطولها فقد اندفعت الى دفع الاعانات عن طيب نفس وكرم محتد

وقد قرانا الصحف التركية ان الهمة المصروفة في بلاد الروميلي والاناضول في جمع الاعانات لا تقدر بل ولا توصف فقد ذكرت هذه الصحف ان احدى المخدرات دعتها الغيرة الوطنية فسلمت من سواعدها الاساور الذهبية ومن اصابعها الخواتم الماسية ثم جمعت ما لديها من الحلي وقدمته الى اللجنة تستبدله بنقود وترصده اعانة لهذا المشروع الجليل

ثم حذا حذوها فريق من النساء الفاضلات اصحاب الغيرة السامية منهن زوجة احد اليوزباشية البحرية في الاستانة فانها جمعت ما لديها من الحلي وقدمته الى اللجنة

وكذلك فعلت عقيلة كاظم افندي الصيدلي العثماني المقيم في استانبول فانها جمعت جواهرها وقدمتها الى اللجنة وقد بلغت قيمة هذه الجواهر لدى بيعها ١٩٧ ليرة عثمانية وهي اريحية نادرة المثال بين النساء (بل و بين الرجال ايضا) فنشكر باسم الصحافة خاصة و بلسان افراد الامة جمعاء عمل هذه المخدرات المصونات ونثني عليهن اطيب الثناء

وقد تبرع مامور واحدة اقضيه بمعاش شهر واحد دفعة واحدة فحيا الله هذه الغيرة وقد اتصل بنا ان فريقا من ربات الخدور قد عقدوا الجلسات المتوالية و باشروا بجمع الاعانات فهكذا الهمم العليه والا فلا

وهنا يضيق بنا المقام عن سرد كل ما قرأناه من الغيرة الوطنية في تلك الاصقاع بيد اننا سردنا هذا المثال ليطلع عليها كل من عنده مسكة من حب الوطن والدولة والمحافظة على العرض والمال لعله يبادر و يبذل على قدر طاقته من المال لمعاضدة لجنة الاعانة في الثغر اذ من المعلوم ان البيروتيين قد اشتهروا بالسبق في كل مشروع حيوي نافع للبلاد والعباد ولذلك نعلق الامال الان على ان يكونوا السابقين في حلبة هذا المشروع ايضا (الاقبال)

اموال عبد الحميد

ان القضية التي رفعتها الحكومة العثمانية على بنك الامبراطورية الالمانية لالزامه بدفع الاموال التي امنها عبد الحميد قد وقع العدول عنها بسبب عثور احد ضباط حرس حديقة الاتيني على طابع عبد الحميد الذي كان البنك المذكور يطلبه لانه شرط في الدفع وقد وجد هذا الطابع بحديقة الاتيني نفسها

الاطباء العسكريون

من المعلوم انه كان عرض على مجلس المبعوثان مشروع قانون يتعلق بالاطباء العسكريين الذين كانوا يريدون الغاء رتبهم العسكرية

وقد ذكرت احدى الجرائد التركية ان محمود شوكت باشا وزير الحربية قد ابطل هذا المشروع و ربما تقرر عدم اجراء ادنى تغيير الان بهيئة الاطباء العسكريين

اشتراء الخيل للطبجية

قررت وزارة الحرب اشتراء كمية وافرة من الخيل بولاية طرابلس الغرب وتخصيصها لطبجية الفيالق الاول والثاني والثالث وستتوجه لجنة خصوصية الى الولاية المذكورة لاتمام هذا المرغوب

المسئلة الكريتية

في خلال الاسبوع الجاري يسلم الباب العالي الى الدول الحامية لكريت جوابه عن اللائحة التي كن ارسلنها اليه وهو جواب وقع تحريره بمزيد التروي

وسيصرح فيه الباب العالي بانه لا يمكنه قبول بقاء الحالة الراهنة بكريت لان ذلك قد يكون رضاء بدوام حالة مخالفة لحقوقه

و يطلب الباب العالي المبادرة بحل المسالة الكريتية على قاعدة الاستقلال الداخلي التام الملائم لحفظ حقوق سيادة تركيا

وانه لو يبعث الكريتيون نوابا عنهم الى اثينا بمناسبة اجتماع مجلس الامة اليوناني فربما تعتبر تركيا ذلك سببا للحرب

اليمن والامن العام

صرح احد الاتيين من ربوع اليمن الى محرر الليفانت بان الدستور العثماني قوبل فيها بالبشر ولم يشاكسه احد · وان قسمتها الى ولايتين وجعل احداهما تحت ادارة الامام لا توافق المصلحة وان خطة الوزارة قد اثرت في الجيش تاثيرا حسنا تذلل بفضله ما كان من الصعوبة في توطيد الامن فيها واذا زادت الحكومة في عنايتها تتمكن من اقتطاف ثمرات جمة

واما المتمهدي ادريس فانه استسلم الى القائد سعيد باشا واشترط شروطا منها العفو عن عامة القبائل المنقادة له · وتخصيص راتب له · وتعيينه اماما للقبائل

وقد رضيت الحكومة بالعفو وتخصيص الراتب ولم تقبل بالامامة وغيرها من الشروط المضرة · وقد ارسل الباب العالي الى ولاية اليمن التعليمات اللازمة في ذلك

ونقلت كلمة الحق عن بعض الصحف ان الحكومة عزمت على ارسال الشريفين عبد الله ومحمد الى اليمن لاقناع يحيا بقبول الدستور وبيان فوائده له · ولما كان الرسول يجب ان يكون ازلق لسانا واقوى حجة من المرسل اليه نامل ان يكون هذان الرسولان الكريمان كذلك ليقوم بما عهد اليهما قياما حسنا حبا بمصلحة الدولة

الهند الانكليزي

لندرة — برهنت الحكومة الانكليزية من جديد على حبها لتنمية حظ الهنود من الوظائف في الادارات العليا ببلادهم

فقد صدق وزير الداخلية اخيرا على تغييرات يراد ادخالها على نظام نظارة المالية

وقد كان النظام لحد الان قاضيا بتخصيص ثلث الوظائف بالاهالي والثلثين بالاوربيين

اما الان فقد تقرر انه مهما سمي اوروبي من انكلترا يسمى واحد من الاهالي وتسمية هذا الاخير تكون في الغالب بمناظرة لا يترشح اليها الا بطريق الانتخاب

مصر

حل جلالة سلطان الزنجبار السيد علي بن حمود وحاشيته الفخيمة بالقاهرة ولوقي بما يجب لجنابه الملوكاني من الاجلال

اعتناق الديانة الاسلامية

انبات تلغرافات مصر بان الكنتيسة الانقليزية بالقاهرة احدى اتباع الحضرة الخديوية قد اعتنقت الدين الاسلامي وخرجت من الديانة المسيحية عند ما رجع جناب الخديوي من الحج وان رئيس القضاة بمصر زارها لقصرها وادت امامه واجبات اعتناق الديانة وبعد ذلك جعلت الخمار على وجهها وانحجبت عن الرجال من خدمائها فهنيئا لها بهذا الاهتداء العظيم

الاخبار الاخيرة

التجهيزات العثمانية

برلين — روت جريدة « برلين تاجبلات » من الاستانة انه وقع استدعاء رديف الفيلق الثاني والثالث وستجهز تسع عشرة فرقة من المشاة قبل انتهاء شهر فيفري وقد ادخل تلامذة السنة الثالثة من المدرسة العسكرية في خدمة الجيش العامل بصفة ضباط والهمة مبذولة في جلب الاسلحة والذخائر الحربية وقد جمع الان بادرنه خمسمائة مدفع واستدعي انور بك من برلين وكذا المستشارون العسكريون بسفارات لندرة و باريس وفيينا . وفوق ذلك فان وزارة الحرب عرضت على ناظم باشا ان يتولى قيادة فيلق ادرنه بعد ان ولي على بغداد

استفيد من ادرنة ان مراكز الحدود عززت بكيفية مهولة فقد صارت قوة كل حامية خمسة امثالها واشغال التحصين مواصلة بسرعة والفيلق الثاني الان على اهبة للحرب .

ومع ذلك فان الباب العالي لا يزال يكذب توقع الحرب و يصرح بانه فانما يريد ان يكون على اهبة لمواجهة العوارض .

العلائق العثمانية البلغارية

لم تزدد العلائق بين تركيا و بلغاريا الا توترا ففي كل يوم تحمل الارتال الكميات الوافرة من الذخائر الحربية وقد زاد الحالة ارتباكا حادث الحدود الاخير و رغما عن تكذيب الصحف فان الاستعدادات العسكرية متواصلة بكل همة ونشاط ومعلوم ان بمقدونيا كمية وافرة من المدافع التي اتي بها عند اعلان الدستور .

ويقولون ان الحكومة البلغارية سالت الباب العالي عن هذه التجهيزات الفجئية

وقد قدم الهادي باشا قائد ادرنه الى وزارة الحرب وتفاوض مع محمود شوكت باشا وطالت المذاكرة بينهما اما وزير الحرب فقد صار ملازما للوزارة وهو يتخابر بالتليفون مع قائد فيلق مقدونيا

الافكار بفيينا

يرون في الدوائر السياسة الخبيرة ان التجهيزات العثمانية انما هي موجهة ضد اليونان قبل كل احد

مسلك الدول

فيينا — يؤكدون هنا ان الدول العظمى عازمة على التداخل لدى دولة اليونان وانذارها بانها اذا لم تكف عن مشاغبة تركيا انها تتحمل وحدها تبعة اعمالها

حوادث داخلية

المقيم العام

يتوقع عود سعادة المقيم العام من الديار الباريسية في اليوم الثامن من الشهر الافرنجي الجاري فنسال الله له العود الحميد

مجلس الوزارة العدلي

صدر حكم من المجلس الجنائي بالوزارة ببراءة الفاضل الاصيل الماجد السيد محمد الزيتوني احد اعيان قفصه ومن زهرة شبيبة العصر المتنورة من التهمة التي اقيمت عليه وجسمتها يد الاغراض ابتدائيا ميلا مع الامراض الباطنية وتبعا لهوى النفس الصغيرة حتى حصل للمومى اليه اتعاب لم يتصورها واوقفوه موقف المتهمين وما كان يحلم بذلك (ولكن الليالي حبالى) فلا عجب · وعليه فنهنيه بذلك ونشكر رجال القضاء على ما انصفوا المتقاضيين وذكرونا باحكامهم ايام عمر ابن الخطاب

حادث الحدود التونسية الطرابلسية

قد انتهى هذا المشكل الطفيف التي هولته الجرائد الفرانساوية هنا وهنالك وضربت فيه بنغمات شتى وذلك بتشكيل لجنتين (تركية تونسية) لاقامة الحدود وتحديد التراب بين الايالتين او الولايتين وبذلك انقشع سحب التخوف من توتير العلائق الودادية بين حكومة الخلافة العظمى ودولة الجمهورية الفخيمة الذي كان يتوقعه كل من يجهل العوالم السياسية ومرهم الحكمة في تحريك افلاكها على الوفق والسداد

والقراء على علم من فرار الضابط العثماني ابان الحادث من معسكره بوازن والتجائه الى التراب التونسي علما مجملا وبناء على وصول الضابط المذكور لهذا الطرف واجتماعنا به فنفيدهم بما جرى لنا معه من مهمات الكلام في الموضوع وما اعتذر به عن نفسه في ارتكابه لجرم الفرار فنقول اولا

ان الضابط المذكور هو بوسني الاصل وله من العمر ٢٣ حولا واسمه محمد صالح ورتبته يوتنه وهو قريب عهد بالجندية حيث كان من تلامذة المكاتب الحربية بالاستانة وقد استكمل نصاب التعليم وتعين منذ ثلاثة اشهر الى زوارة ثم الى الجبل الغربي ثم رجع الى طرابلس ومن ثم تعين نهائيا الى وازن محل الحادث

وقد سالناه على اسباب الحادث فذكر انه قريب مما نشرته جرائدكم وكل مصيب فالحرس التركي يرى ان التونسي ضايقه وتخطى ترابه وهذا كذلك وهو امر لا يوجب اهمية حيث انه لا تخلو من امثاله سائر حدود ممالك الدنيا بل وحتى الالويات والمشيخات في كل آن وزمان ثم انتقل بالكلام على ذكر اسباب ركونه للفرار بدون ما اساله وقد ذكره وهو مخجل حيث علم انها لم تكن بالذي يدرء عنه وصمة اللوم اذ كان شاعرا بمركزه في نظر العموم ، وهي تطاول بعض "عساكر الذي لنظره عليه بالضرب والسباب فكبر امر ذلك عليه واستصغر نفسه فالتجأ الى الفرار ذاكرا ان لا اصل لما ذكرته بعض الجرائد من انه متفصيا من مسئولية اذنه في طلق الرصاص على الكمندان دونان وخوفه العقاب

قال ذلك وهو يعلم ان تلك الاسباب لا تروج حتى على للصبيان والبله في المدارك لان تطاول العساكر على الضباط كثيرا ما يقع حتى في عواصم الممالك والانتقام منهم يكون باحالتهم على مجلسهم الحربي لينالهم العذاب واشد العقاب اولى من ركونه للفرار

ونحن كلما بذلنا غاية الجهد لان نقف عن حقائقه فلم نتمكن وكلما تفرصنا في امره لم نزدد الّا غموضا كانه مسالة (القضاء والقدر) اذ كان على خبرة وثبات

وقد قل وان فررت من جيش اسلامي ففي العزم الالتحاق بجيش اسلامي (يريد الجيش الحفيظي) ويأمل ان تظهر نتائج نواياه قريبا فتدرء عنه وصمة الخطا الذي ارتكبه واسفا من وقوعه ويكون بعد غير ملام

ومن حديثه ان له اخوة ببلاد بوسنه احدهم يشغل وظيف مهندس وآخر في المعارف ومنهم التاجر والفلاح ويذكر عن النظام البوسني بعد الالحاق انه لا باس به وقد خف نير الظلم النمساوي عن ذي قبل واعظم نفع للمسلمين البوسنيين هو بقاء تبعيتهم من حيث الدين وشعائره واحكامه ونظر الاوقاف الاسلامية ذات الدخل الكبير الذي لا يقل عن عشرة ملايين فرنكا سنويا لنظر الاستانة العلية واحكامهم الشرعية تميز في المشيخة الاسلامية وتسمية كبار الشرعيين تصدر عنها ايضا وهنا اعجب من السياسيين الفرانساويين الذين لغطوا بحمل الحكومة التركية على الاعتراف بحماية تونس قياسا على البوسنه للفرق بين الولايتين والاحتلالين وثقل الشروط الذي كان بها الالحاق

ثم اعجب من نظام تونس من حيث العمران وطلب منا ان لا نكتب عليه شيئا اذ يرى في ذكر اسمه مقرونا بالفرار ضربا من ضروب الاهانة ثم ودعنا وانصرف

وقد رجع لنا اول امس التاريخ (يوم الثلاثاء) قائلا انه مسافرا مساءه على الباخرة النمساوية الى طانجة وطلب منا ان نذكر امتنانه من رجال الحكومة في عرضهم عليه الموازرة والاعانة على لوازم السفر ان كان في حاجة فشكرهم وابى اذ كان بيده الكفاف فهو يشكرهم ويثني ثناء عاطرا على همة جناب الكاتب العام بالخصوص

جربه

قد زال التخوف من اعادة سحب (الجراد) التي نكبت به تلك الجزيرة الجميلة في السنة الماضية والقوم هناك في ارتياح زائد بعد ان تعبست الوجوه وحل الذعر مكان الاطمئنان والمؤمل استئصال شافته لانه اين ما حل اهلك الضرع والزرع ....

عام ٢٠٠٠

تحت هذا العنوان كتب المسيو دوكارنيار فصلا خياليا في جريدته وقد اتى فيه بما دل على ان الرجل جن واعتراه الخبال

وقد عزمنا على شرح روايته بما يناسبها وسنضحك عليه العرب مثل ما اضحك على نفسه الفرانساويين

الشطط توحش

ليس التوحش هو افتراس السبع سواه من الحيوانات الضعيفة فقط او بطشه بمن هو دونه قوة واقتدارا لجوعة دعته او نهمة ساقته بل الشطط في طلباته مع ابطالها من بني الانسان والمتالب على غيره والمحاول هضم حقوق مساويه في الخلقة ودونه في القدرة والحول والطول هو جزء من التوحش وان شئت قل هو شطر له بالسوية ولا ريب

وما دعانا لان نفكر في هاته القضية وعرضها على محك الفهم والتامل في تسليم نتيجة شكلها غير ما بلغنا من ان احد النزلاء المعمرين ومن اولاد آدم شط في طلبه وهو مبطل اذ ادعى انه سرقت له ثمانية ارانب من هنشيره ولم ير بدا من حمل التهمة على نفر من مجاوريه العرب وفعلا رفع القضية لعامل المكان وماكان من امر هذا الاخير الّا ان اودع من اتهمه السجن حالا وان ادعى البراءة بكل الوجوه ولكن للضرورة احكام ثم جاء المعمر المذكور يطلب ثمن المسروق وقدره ثمانمائة فرنكا بحساب المائة فرنكا لواحدة الارنب بوجه صلحي (اى اسقاط بعض الحق) على زعمه وربما يرفع الدعوى عندئذ قال ذلك بدون ما خجل وهو ربما يتحقق براءة المتهم او يطرقها الاحتمال في الاقل ولكن ما عليه ان رضخ المتهم او اولياءه لطلبه وامتثلوا لاداء ما رغب فيه ثم بعد ذلك يدعي ضياع قطيع من الدجاج فيأخذ على الواحدة خمسين فرنكا ثم بعد يدعي تلف سرب من الحمام فيحمل تلفه على عاتق العرب وان من شانه الطيران في الهواء فينال ما يحكم به سبحانه ولا يمر عليه امد من الزمن الّا وهو في زمرة كبار الماليين وهو ما جاء لاجله لهاته البلاد وبوده ان لا يطول عليه الامد وعليه لا غرابة في صحة ذلك القياس واثمار نتائجه (العقيمة) وان الانسان قد يكون في بعض اطواره سبعا ومتوحشا

ونحن قد سقنا سرد هاته الحكاية مع اسفنا لهذا الصنيع من افراد الحماة مع ودنا لوان نفهم كيف فهموا معنى حمايتهم لنا اذ ان الحماية في عرف اللغة هي الحفظ والوقاية لا السلب والنهب والاغتصاب او قم لاجلس مكانك واشقى لنسعد عوضك اللهم الّا من اجراء العمل بالاضداد

فبغاية النصح نرجوهم الاقلاع عن السير في ذلك السبيل الوخيم وننذرهم بوخامة عقباه ونطلب من حكومة الحماية ان تضع لاولئك الفضلاء حدا في معاملتهم لمجاوريهم العرب حتى لا تسأم نفوس هؤلاء البقاء ويسهل عليهم ترك الديار لغير اهلها لان في ذلك من دواعي الخراب ما لا يخفى على البصيرين وان لا يحسن بها ان تصغى لوساوسهم من ان العرب يسيئون الجوار ومن طبائعهم الخون والغدر ولا يحسن في جانبهم الّا القساوة والشدة واجراء القوانين الزجرية والمسئولية المشتركة (اي ان سرقك عمر فيعاقب بكر وخالد وزيد وثابت وو)

لان ايها الحماة الاحرار فوحق احتمائنا بكم انهم لكاذبون فالبر بالجار واكرام النزيل قاعدة من قواعد الهمم العربية والصدق ديدن العرب والاخلاص للبار بهم شيمهم ومصائد النفوس عندهم الاحسان فتراهم يرتلون آيات شكر المحسن وحمده والحقير من ذلك جليل في نظرهم ونكران الجميل وجحد النعم شرك بالله

ولو احسن الفلاحون من الحماة لمجاوريهم ومن استنزلهم عن سعة ورحب ولو نسبيا لكان صدى هاته السمعة السيئة التي بلغت اقاصي بلاد العالم بعد ان رددها الافق الافريقي في طي العدم وذلك ما نوده وندعو اليه في كل آن وحين الّا ترى ان لو كان هذا الفلاح الذي نحن بصدده طالب في مسروقه على صدقه قيمته وعفى او اوكل ذلك الى نظر اولى الامر لنال من الثناء ما استحق وتجرد عن الاغراض وبعد عن وصمة اتخاذه تلك الدعوة ذريعة لابتلاع حقوق غيره واغتصابها واما بالطريقة التي ارتكبها تحرشت القلوب واعترى القوم اندهاشا والكل يقولون انه ابن فرانسا يحق له ان يطالب ويغلظ ولا يرد له قولا وفي ذلك من المظنة السيئة بذلك الاسم الارفع (فرانسا) ما لا نرضاها له وان جلبها عليه من غلبت عليه النهمة من ابنائها واصماهم حب الذات

فليتدبر اولو الشان والامر فينا وليفهموا معنى حمايتهم لنا ويفهموها لمن يعمل بعكسها على خط مستقيم فيراعوا عواطف واضع اساسها (جولفري) حتى لا يغضب لغضبنا ولربما يوما ما تخر تمثاله من سمائه شاكيا الى الله

الرزنامة التونسية

تزداد الرزنامة التونسية من عام لاخر حسنا وتجزل فائدة وتعظم نفعا وقد جاءت رزنامة سنة التاريخ قلادة الفرائد ومجموعة الفوائد ومثال اللطائف وعنوان الظرائف مع تحرير حريري وبلاغة جريري

وقد اهدانا حضرة منشئها الهمام خلاصة فضل الخوجيين الاعلام النابغة صديقنا السيد محمد بن الخوجه رئيس قسم الحساب بالوزارة السامية نسختها العاشرة فاذا هي عروس الاداب وتحفة الالباب فنشكره شكرا متواصلا ونثني على همته ما خدم الادب وافاد العرب

حياة اللغة العربية

لا زال حضرة النابغة الكبير الشيخ السيد الخضر بن الحسين يرينا من دلائل براعته واقتداره على الخدمات الجليلة النافعة للامة الاسلامية والمفيدة لجامعتها القومية بما ينشره من الكتب الاصلاحية اذ قد اهدى الينا اخيرا نسخة من مسامرته التي القاها بنادي الخلدونية وطبعها حديثا وهي من افضل ما كتب في اللغة العربية حيث اعطى الموضوع حقه وبسطه باجلى بيان واتم شرح حتى كانت كافية لتفنيد مزاعم الغالطين المبادرين بالانتقاد على العربية مع جهلهم باسرارها وقصورهم في معرفتها

فنرجو من الباحثين ان يقبلوا عليها لانها من اعز المسامرات التي اخرجت للناس

الطوفان بباريس

ان باريس اجمل مدينة في العالم اذ هي عاصمة المدنية ويزيدها رونقا وحسنا وجود نهر السين بوسطها فهي بلاد النزهة والخلاعة لموقعها الطبيعي والتنسيق الاختراعي الذي هو مثال الترقيات الاروبية ولكن هذا النهر قد حل اخيرا لكثرة الامطار وطغيان المياه حتى ملئت السيول وفاضت وارتفعت المياه عن الارض نحو اثنى عشر مترو في بعض البقاع وتسبب عن ذلك ان عم الطوفان وانهدمت عدة منازل وقصور وغمرتها المياه بمن فيها من النفوس والمتاع والاثاث والرياش وحصلت اخطار عظيمة لبعض ادارات الحكومة وتعطلت الاعمال وتوقفت دواليب الاشغال لانسداد الطرقات وانقطاع الاضواء الكهربائية التي هي الركن الذي عليه المدار في الليل وفي النهار لانبساط الاسحبة والظلام الحالك

اما حالة السكان فهي غير مرضية على ان الناس تقطع البلاد في القوارب وتاتي بالارغفة من - نيال - بلدة بشمال باريس حتى اضطرت البلدية لفتح ازقة كثيرة وصيرورتها انهاجا نافذة تسهيلا للمرور والعبور

وقد تفاقم الخطب ببعض الحارات حيث انخسفت الارض واندفقت السيول من الخنادق وفي الجهات التي قلت فيها الامطار لا يمكن المرور منها الّا بمشقة لان الارض صارت وحلا مع ما تحتها من الخنادق

اما او باش باريس فقد اغتنموا هاته الفرصة النادرة لاخذ ما يجدونه واستدعاه مع مسروقاتهم ولكن المحافظة قد اذنت باستعمال الصرامة والشدة مع اولئك المفسدين بحيث ان البوليس له الحق في ان يطلق المسدسات على كل من يمر امامه

والاخبار الاخيرة تشعر بتحسن الحالة نوعا ما فان المياه ابتدات في الانخفاض والى الان لم يمكن احصاء الخسائر ولا النفوس التي غرقت فماتت او نكبت فعاشت

هذه ثاني مرة تضررت باريس بنهرها ولكن الاخيرة ادهى من سابقتها فجنة الدنيا لم تسلم ولم تحم اهلها من مصائب الزمان وطوارق الحدثان فكل الناس لا يامنون من الاشرار ولو كانوا في قصور مشيدة وصروح مرتفعة فانا لله وانا اليه راجعون من النوائب والاهوال

وقد اثر هذا الحادث المزعج في العالم اجمع وانه لحادث تقشعر منه الجلود وقد حنت القلوب على المنكوبين المساكين وظهرت الانعطافات الدولية وبعثت الاعانات من الشرق والغرب التي تجمعت من انعامات الدول او من اكتتابات الشفوقين على الانسانية واليك ما وصل العلم به لحد الان

فرنكات	
٥٠٠٠٠	ملك ايطاليا
٢٦٠٠٠	قيصر الروسيا
٢٧٥٠٠٠	اكتتابات رئيس البلدية بلندرا
٢٠٠٠٠٠	حجرة التجارة الامريكانية
٢٧٠٠٠٠٠	اكتتابات الجمعية الصحافية
٥٠٠٠٠	الدولة العثمانية
٢٥٠٠٠	المسيو فرنك غود الامريكي
١٣٠٠٠	حكومة استراليا
١٠٠٠٠	المجلس البلدي ببروكسيل عاصمة البلجيك
٢٥٠٠٠	ملك النمسا
١٠٠٠٠	الملك كارول
٥٠٠٠٠	كرونه المجلس البلدي بالنمسا
١٠٠٠٠٠	جريدة استندار وال بلندره
٥٠٠٠	من الصحافي الهندي كريشنا

هذا وان التبرعات لا زالت تتوالى والاكتتاب الوطني الصحافي لا زال يجمع وبالجملة فان الشفقة على بني الانسان في نمو وازدياد ونحن لا يسعنا إلّا ان نبدي عبارات الاسف من هذا المصاب ونعزي فيه الامة الفرنسية الفخيمة ورجال حكومتها المنصفين

ادارة المال العامة

عشر عام ١٩١٠

اعلام للفلاحة الاجانب

بمقتضى الامر العلي المورخ في ٣١ ديسامبر ١٩٠٩ وبناء على القرار المورخ في ١٢ جانفي ١٩١٠ المتعلقين بعشر الحبوب يجب على الفلاحة الاجانب ان يقدموا اعلام في مزارعهم قمحا وشعيرا قبل ١٦ من مارس لادارة المال العامة او بواسطة ادارة العمال او المراقبات المدنيات او ادارات الامور الاهلية اوادارات المعاليم المختلفة او ادارات القمارق او ادارات الاختصاصات والا تلزمهم خطية تساوي اصل الاداء كما يوجد اوراق مطبوعة لمن يهمه ذلك بسائر الادارات المذكورة للغرض المذكور

اعلام للفلاحة التونسيين

بمقتضى الامر العلي الصادر في ٣١ ديسامبر ١٩٠٩ المتعلق بعشر الحبوب يتحتم على الفلاحة التونسيين التصريح بمقدار مزارعهم من القمح والشعير

فعلى كل فلاح ان يصرح شفاهيا بنفسه او بواسطة وكيله لدى شيخ التراب الذي به مزارعه في جلسة عمومية يعقدها الشيخ والاعيان في المكان واليوم الذي يعينهما العامل

ويحضر هذه الجلسة عدل يحرر تصريحات الفلاحين و يسلم لهم توصيلا في تصريحاتهم قبل الشروع فيما ذكر بخمسة عشر يوما يعلن لمن يهمه ذلك بالتاريخ والمكان المعد لقبول الاعلامات بواسطة التبريح في الاسواق والاعلان الذي يعلق بباب بيرو ات العمل

كل اخفاء او مخالف للواقع او نقص تجري عليه زيادة على الاداء المترتب على ما وقع اخفاؤه او الاعلام به او تقديره على خلاف الواقع خطية تساوي اصل الاداء المذكور

بالنيابة عن مدير المال

كاهيته

بجون

وهل انت شاهدت تلك المناظر

اهلا بصديقي العزيز فهذا اول يوم رايتك هاهنا وما عهدي بك ان تزور هذه الربوع فما الذي يا ترى من اوجب لك الحضور حتى اتيت لتشريفنا فجلبت لنا الحبور يا اخي

. ايها العزيز الامر الذي اتى بي الى هنا هو شدة تلك المناظر الجميلة علي التي تزيل عمن رءها شدة الشجن من الرسوم المتقنة التي حاز فيها صاحبها اعلى درجات الاتقان والتفنن

الان قد اشغلت مني الفكر فاريد منك بيان هذا الامر اذا اردت شرح ذلك فيم محل السيد حسن صفر المصور التونسي بباب السويقة فانك ترى هناك اعظم شارح الا وهو العيان

وهل انت شاهدت تلك المناظر

نعم ما كان اخباري اياك عن ذلك الا بمشاهد حيث زرت ذلك المحل فوجدت ما فوق ما وصفته لك زياره على ما لصاحبه من البشاشة وحسن القبول اللذين هما صفتان غريزيتان لذلك المصور الوطني الذي يجب على كل تونسي معاضدته

اذن انني قاصده معك

Omnia Pathé

(سينيماتغراف الشاباني)

ان المحل المذكور اعلاه يلعب في هذه المدة مناظر مختلفه اشكالا متنوعه من الصور التي تتحرك بواسطة الكهرباء بغية الاتقان وهذه الصور تمثل الوقايع الهامه والحوادث التي تشرئب النفس لمشاهدتها تتشوق لرؤيتها . فلا اخالكم ايها القراء لاتسارعون الى هذا المحل الذي لايتجاوز سعر الدخول اليه خمسون صانتيات وهو قدر زهيد جدا بالنسبة لما ستشاهدون به من غرايب المناظر

اعلان

المدام ڤنيه قابلة وطبيبة تعالج النسوان

والصبيان وقد تمهرت في صناعتها مدة اقامتها بالحاضرة مدة ٢٧ حولا ولقد اخذت الصناعة المذكورة في عدة مكاتب وحازت على شهادات في الفنون المذكورة كما انها تحسن اللسان العربي والفرنساوي والطلياني فهي تتشرف الان باعلام حرفائها والعموم انها انتقلت بالسكنى الى دار بصيله بنهج قسنطينة عدد ١٨ قرب الزرارعية وتقبل المرضى من الساعة الثامنة الى التاسعة صباحا ومن الثانية الى الرابعة مساء وتقبل من اراد الولادة بمحلها المذكور

من هو؟

طبيب الاسنان

هو الحاج العربي شلوف الكائن محله بنهج سوق العصر عدد ٢٦ بالطاق العلوي وهو الطبيب الذي يعالج امراض الاسنان والضروس بمهارة زايدة وكيفية عجيبة كقلع السقيم منها وتركيبها وتنضيف الفم بدون ان يشعر المريض بادنى الم مع دماثة الاخلاق وحسن المعاملة والقبول

شركة الاقبال

كلنا يعلم ان في الاتحاد قوة وفي التكاتف متانة وفي التوازر اتفاقا وان ما يقوم به الجمع يعسر القيام به على الفرد وهي قاعدة يجري بها العمل في كل الاعمال ولن تتخلف ولذلك ترى الامم الحية بالعلم اتجهت نحو الاتحاد والاجتماع فاسست الشركات التجارية ذات الارباح الطائلة والمصارف المالية وغيرها من الاعمال الهامة التي لا يقدر الفرد على ايجادها مهما بلغت مقدرته

ومن هذا القبيل جاء تاسيس شركة « الاقبال » التجارية الاهلية بحاضرة تونس المحمية

التي اسست على نية حسنة الا وهي الوقوف امام تيار اليهود الذين استعمروا اروض التجارة بهذه البلاد وامتلكوا رقاب المتخذينها حرفة واستقلوا بالاوفر من الارباح لوقوفهم على طرقها وتمكنهم من التوصل الى جلب البضائع من بلادها والاتيان بها من معاملها وبفضل التدبير السديد ان جاءت هاته الجمعة « الاقبال » حائلة دون ذلك التيار المميت وطبق رغائب تجارنا ابناء الحنيفية السمحاء فهي تجلب البضائع راسا من معاملها بارخص الاثمان من اجود السلع واتقنها صنعا ولذا نحث الوطنيين على موازرتها بالاشتراك فيها والاقبال عليها وماحثنا هذا الا على سبيل النصيحه

(اقرا)

القصر الجزائري

هو محل تجاري كبير بسوق اهراس وله فرع يماثله بتونس بنهج الجزيرة عدد ٥

وكلاهما للتاجر الشهير السيد حمو بن محمد

يوجد بهذين المحلين الاسلاميين كافة البضايع الاروبية والجزائرية من منسوجات الحرير والصوف والقطن ومطروزات الجلد كما يوجد اقمشة البستري والمذهب ونقش البلار والنقارط الجزائرية من جميع الاصناف والاشكال والالوان وكذا السوستي ونصف الملف والستان وغير ذلك من الاقمشة الرفيعة

ويوجد من مصنوعات الجلد الاحذية واكياس النقود ومحافظ الاوراق من كل شكل طرز حريري ومذهب وجميع ذلك باسعار لاتقبل المزاحمة مع حسن المعاملة والقبول

مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازها
سليمان الجادوي

طبع بالمطبعة الاهلية
نهج الكتبيه عدد ٢٠ بتونس